

وفد أعمال من أبوظبي يزور تل أبيب لتعميق العلاقات الاستثمارية بين السوقين الماليين





- مليار دولار حجم التعاون الاقتصادي الإماراتي - الإسرائيلي
- توقعات بنمو التعاون الاقتصادي بين البلدين إلى ملياري دولار
- توقيع 3 مذكرات تفاهم لاستكشاف الفرص في القطاع المالي

أبوظبي: «الخليج»

وصل يوم الاثنين الموافق 5 سبتمبر/ أيلول 2022، وفد أعمال رسمي من أبوظبي إلى تل أبيب كجزء من مبادرات

التعاون الاقتصادي التي يتم تطويرها كإحدى ثمار اتفاقية السلام الإبراهيمية التاريخية، القائمة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل.

وتكون الوفد من عدد من أبرز الكيانات الاقتصادية في إمارة أبوظبي؛ وهم: سوق أبوظبي العالمي وصندوق أبوظبي للتنمية ومبادلة، ومبادلة للبترول وأدنوك وسوق أبوظبي للأوراق المالية وهيئة الصحة - أبوظبي ومكتب أبوظبي المتخصصة في مجال الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي ومقرها أبوظبي ودائرة الثقافة AIQ للاستثمار وشركة وبنك أبوظبي الأول؛ حيث تابحت تلك المؤسسات الاقتصادية الرائدة مع Hub71 والسياحة - أبوظبي وغرفة أبوظبي و نظرائها من كبرى الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية الإسرائيلية، لاستكشاف فرص التعاون التجاري والاستثماري ودفع العلاقات الثنائية على المستوى الاقتصادي.

وشارك الوفد على مدار يومين، في فعاليات منتدى الأعمال المشتركة الذي نُظم من قبل كل من بورصة تل أبيب وسوق أبوظبي العالمي، بالتعاون مع سفارة دولة الإمارات في إسرائيل. وشهدت فعاليات المنتدى، مشاركة فاعلة للعديد من قادة الأعمال البارزين من إسرائيل إلى جانب قادة الفكر وكبار المسؤولين التنفيذيين من الشركات الإسرائيلية المدرجة وممثلين عن كبرى الشركات الاستثمارية وغيرهم من المشاركين في سوق رأس المال. وتركزت المباحثات حول مواصلة البناء على ما تحقق من منجزات على مستوى التعاون الاقتصادي الإماراتي - الإسرائيلي حتى اليوم. وتأتي زيارة وفد أعمال أبوظبي، بعد زيارة ناجحة قام بها وفد بورصة تل أبيب إلى دولة الإمارات وسوق أبوظبي العالمي في مارس/ آذار 2022؛ حيث حدد الطرفان الركائز الأساسية التي ستقوم عليها علاقاتهما التجارية. وبناء على ذلك، تم توجيه دعوة رسمية لعقد منتدى أعمال مشترك في تل أبيب من أجل توفير منصة تمكّن الطرفين من مواصلة تأسيس الأعمال التجارية، وتوطيد روابطهما الاستراتيجية. وقد تم تعزيز تلك الركائز بشكل أكبر هذا العام، من خلال توقيع الطرفين على مذكرات تفاهم شملت العديد من القطاعات ذات المنفعة المتبادلة للبلدين

• مذكرات تفاهم

وخلال الزيارة الأخيرة لوفد أعمال أبوظبي، تم توقيع ثلاث مذكرات تفاهم مهمة يوم 6 سبتمبر/ أيلول 2022، لاستكشاف والاستفادة من العديد من الفرص التجارية في القطاع المالي، والتي تعزز الشراكات الوثيقة والواسعة بين السوقين الماليين. وحضر توقيع مذكرات التفاهم كل من محمد الخاجة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى إسرائيل، وأحمد جاسم الزعابي، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي. حيث وقع سوق أبوظبي العالمي مذكرة تفاهم مع شركة «ستارت أب نيشن سينترال المحدودة»؛ وهي شركة إسرائيلية متخصصة في ربط منظومة الابتكار الإسرائيلي بالفرص العالمية، لتعزيز التعاون بين الطرفين على مستوى منظومة الابتكار في البلدين. وبموجب هذه المذكرة سيعمل الطرفان معاً على تقديم مساهمات قيّمة ومواصلة تطوير هذه المنظومات من خلال العديد من المبادرات. كما سيتعاون الطرفان لاستكشاف الشراكات التجارية للشركات العاملة في المنظومة الخاصة بكل سوق، وتعزيز الحضور التجاري لها في كل من أبوظبي وتل أبيب. كما تتيح المذكرة إمكانية تبادل المعلومات المتعلقة بالسياسات والتمويل وأنشطة الدعم المشترك مثل تنظيم الفعاليات والمناسبات وورش العمل.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم أخرى بين أكاديمية سوق أبوظبي العالمي ومجموعة «أفنون الشرق الأوسط»، لاستكشاف الفرص المتاحة للتعاون المشترك وتبادل المعلومات المتعلقة بتطوير مركز معرفة الأصول الرقمية في سوق أبوظبي العالمي، مع التركيز على الأمن الإلكتروني والذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وغيرها من التقنيات ذات العلاقة، والارتقاء بجهود محو أمية الأمن الإلكتروني في المجالات ذات الصلة. إضافة إلى تطوير التعاون في مجال الخدمات

التعليمية ورفع مهارات المهنيين الحاليين وإعدادهم لوظائف المستقبل، وتمكين رواد الأعمال وتطوير المنتجات والخدمات التي تسهم في بناء الاقتصاد القائم على المعرفة في دولة الإمارات.

كما شهدت الزيارة، توقيع مكتب حماية البيانات في سوق أبوظبي العالمي و«هيئة حماية الخصوصية الإسرائيلية» مذكرة تفاهم، تهدف إلى تيسير الفهم المتبادل للأطر التشريعية والإجرائية وتقنية المعلومات في السوقين الماليين فيما يخص مجال حماية البيانات والخصوصية. وتشمل مجالات التعاون الأخرى، تطوير وتبادل أفضل الممارسات لتحسين كفاءة وفعالية الأداء في السوقين، وتبادل وجهات النظر بينهما حول المسائل ذات الاهتمام المشترك والمعلومات المتعلقة بالعمليات المرتبطة بالأحداث العامة التي تقع ضمن اختصاص كل منهما، وتوفير التدريب المتبادل لموظفي الطرفين.

• تحفيز التجارة

وقال سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في دولة إسرائيل محمد آل خاجة: آمل أن أرى الشركات الرائدة في البلدين تبني على الأسس القوية القائمة، بما في ذلك اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، لتحفيز التجارة البينية الموقعة بين دولة الامارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل، التي تهدف إلى التعاون وإقامة علاقات تجارية وخلق مشاريع مشتركة تصل إلى أسواق جديدة.

وأضاف السفير آل خاجة: سيؤدي ذلك إلى خلق فرص عمل ودفع المزيد من النمو الاقتصادي لمصلحة كافة الإسرائيليين والإماراتيين.

• حجم التعاون

وتعليقاً على الزيارة الناجحة للوفد، قال أحمد جاسم الزعابي، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي: تعد زيارة هذا الوفد إلى تل أبيب، شهادة على التزام إمارة أبوظبي طويل الأمد بتعزيز العلاقات بين البلدين وبناء جسور التواصل مع دولة إسرائيل. فمن خلال استكشاف الفرص التجارية الواعدة، تجاوز اليوم حجم التعاون الاقتصادي الإماراتي - الإسرائيلي مليار دولار؛ وذلك وفقاً لأحدث تقديرات مجلس الأعمال الإماراتي الإسرائيلي، وهو الرقم الذي يتوقع أن ينمو في عام 2022 ليلبلغ ملياري دولار.

وأضاف الزعابي: تعد زيارة الوفد، واللقاءات التي تمت على أعلى مستوى وتوقيع مذكرات التفاهم في منتدى الأعمال، حجر الزاوية لتحقيق نمو غير المسبوق. ونحن متحمسون لاستكشاف الفرص التنموية والاستثمارية الثنائية وتعزيز جهودنا المشتركة. كما أننا على ثقة من أن هذه الجهود التعاونية ستساعد الطرفين على الاستفادة من الإمكانيات الحقيقية للسوقين من خلال التنسيق والتعاون المشترك.

• قطاع الابتكار

منذ توقيع اتفاقيات السلام الإبراهيمية، Start-Up Nation Central بدوره قال آفي هسون، الرئيس التنفيذي لشركة من تعزيز العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة إحدى مهامها الأساسية. Start-Up Nation Central جعلت شركة إننا نؤمن بالإمكانيات التي يخترنها قطاع الابتكار للتأسيس لعلاقات دولية متينة. إن الجمع بين التقنيات الإسرائيلية، وكل من العقلية الإماراتية المبتكرة وريادة الأعمال اللذين يحظيان بدعم قوي من سوق أبوظبي العالمي، من شأنه أن يعزز ترسيخ العلاقات التجارية، وتعميق العلاقات بين الأفراد التي تشكل العنصر الأساسي للعلاقات الثنائية

• التكنولوجيا المتقدمة والابتكار

وقال المهندس عبد الله عبد العزيز الشامسي، المدير العام بالإنبابة لمكتب أبوظبي للاستثمار: تمثل زيارة وفد أبوظبي إلى تل أبيب تطوراً مهماً في مسيرة العلاقات المتنامية بين سوقينا، والتي شهدت تقدماً قوياً منذ توقيع الاتفاق الإبراهيمي للسلام، لا سيما في مجالات مثل التكنولوجيا المتقدمة والابتكار. كما تؤكد هذه الزيارة مدى المعرفة ومستوى الطموح الذي تمتاز به منظومة الأعمال في إسرائيل، وعززت قناعتنا بالفوائد المتبادلة التي سيحققها التعاون بين إمارة أبوظبي وإسرائيل. وبناء على الجهود التي يبذلها مكتب أبوظبي للاستثمار لتعزيز العلاقات والتي تكللت بافتتاح مكتبنا التمثيلي في إسرائيل لتسهيل الشراكات الجديدة، فإننا سنواصل توفير الدعم للشركات الإسرائيلية التي تتطلع إلى تنمية أعمالها الدولية من خلال توفير فرص الاستثمار الاستراتيجية لها في إمارة أبوظبي وخارجها.

• تأسيس الشراكة التعاونية

وكانت اتفاقيات السلام الإبراهيمية قد فتحت المجال، لاتخاذ الخطوات الأولى لتيسير الوصول إلى الفرص التجارية في دولة الإمارات. إلى جانب تأسيس الشراكة التعاونية بين كل من سوق أبوظبي العالمي و«سلطة الشركات الإسرائيلية» بشأن تسجيل الأعمال؛ حيث تمت استضافة وفد من كبار الشخصيات ورجال الأعمال الإسرائيليين، وأسفرت هذه الاستضافة عن حصول شركة «آوار كراود آريبيا» لرأس المال المغامر على أول ترخيص لشركة إسرائيلية، لتصبح بذلك جزءاً من مجتمع سوق أبوظبي العالمي وتقديم خدماتها المتخصصة في مجال التقنيات المالية. ومضت الحكومتان الإماراتية والإسرائيلية في تعزيز تعاونهما، بتوقيع اتفاقية تاريخية أخرى هي اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة في مايو/ أيار 2022، والتي تركز على دفع مستوى التجارة البينية إلى ما يتجاوز 10 مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، بهدف إضافة 1.9 مليار إلى إجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات بحلول عام 2030. ويهدف سوق أبوظبي العالمي إلى الارتقاء بمستوى الاستفادة من أوجه التعاون بين سلطتي سوق المال في البلدين على مستوى المجالات ذات الإمكانيات العالية مثل، التقنيات المالية وريادة الأعمال، إضافة إلى الأطر التنظيمية المتقدمة في كل سوق لتحقيق النمو المتبادل.